

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : وَيَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ الزَّوْجَ عَشِيرَ الْمَرْأَةِ لِمُعَاشَرَةٍ
بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَعَاشَرْتُ فُلَانًا مُعَاشَرَةً جَمِيلَةً وَعَشِيرُكَ السَّذَى
أَمْرُكَ وَأَمْرُهُ وَاحِدٌ . قَالَ زُهَيْرٌ : ... لَعَمْرُكَ وَالْخَطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ
... وَفِي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي

وَقَالَ آخَرُ : ... رَأَيْتُهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا ... وَحِينَ
تَصَدَّى لِلْهَوَانِ عَشِيرُهَا

وَصَفَّ عَجُوزًا وَلَدَتْ بَعْدَ مَا أَيْسَتْ وَتَصَدَّى : تَعَرَّضَ لِلْهَوَانِ
عَشِيرُهَا : زَوْجُهَا حِينَ أَبْطَأَتْ بِوِلَادِهَا . قَوْلُهُ : فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا
شَجَرَةٌ مِنَ الْعُشْرِ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُشْرُ : شَجَرُ
الْوَحْدَةِ عُشْرَةٌ وَثَمَرُهُ الْخُرْفُوعُ وَالْخُرْفُوعُ جِلْدُهُ . فَإِذَا
انْشَقَّتْ ظَهَرَ مِنْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ يُشَبِّهُهُ لُغَامُ الْبَعِيرِ بِهِ قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ : ... يُمْضِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ...
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُوعًا زُدِفَا